الموضوع المطروح . وكان واضحا منذ البداية ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها لعرقلة اجتماعات الدول الكبرى وابقائها عقيمة لانها تريد فرض السلام الامريكي الاسرائيلي على الوطن العربي بدون مشاركة احد .

في ٤ نيسان ١٩٦٩ ، عقدت الدول الاربع الكبرى اجتماعها المشترك الاول واصدرت بيانا مختصرا قالت فيه انها (أ) متفقة على خطورة الوضع في الشرق الاوسط والحاحه، ويجب الا يسمح له بتهديد الامن الدولي . (ب) انها اجرت مباحثات حول قضايا جوهرية وبدأت بتحديد مجالات الاتفاق بينها وهي مهتمة بتحقيق تقدم سريع في مساعيها . (ج) انها موافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتدعمه كما تؤكد من جديد دعمها لمهمة يارينج . وعقد ممثلو الدول الاربع الكبرى اجتماعهم الثاني في ٨ نيسان ورفعوا تقارير الى حكوماتهم ، والى الامين العام لهيئة الامم يوثانت ، والى كل من الحكومة الاسرائيلية وحكومات الدول العربية .

كان رد فعل اسرائيل سلبيا بالنسبة لمحادثات الدول الاربع الكبرى باعتبارها محاولة لفرض تسوية على المنطقة من الخارج ، ولا تريد اسرائيل الا فرض تسويتها كما هو معروف . لذلك طالب ايبان اثناء زيارته للرئيس نيكسون في ١٤ اذار ١٩٦٩ تخلي الولايات المتحدة عن هذه المحادثات . وبعد عودة ايبان من واشنطن اعلنت الحكومة الاسرائيلية في ٣٠ اذار ١٩٦٩ انها لن توافق على أية توصيات من قبل أية دولة تتعارض مع مصالحها الحيوية ومع حقوقها وأمنها . كما انها تعارض كليا الخطة الرامية الى جمع ممثلي الدول الواقعة خارج الشرق الاوسط كي تعد توصيات حول مستقبل المنطقة ، لان في ذلك تأثيرا سلبيا على الدول المعنية مباشرة بالنسبة لمسؤولياتها في التوصل الى السلام فيما بينها . كذلك اكدت الحكومة الاسرائيلية انها تعارض أية تسوية لا تتوصل اليها الحكومات المعنية بالنزاع مباشرة على اساس معاهدات يتم الاتفاق عليها عبر مفاوضات مباشرة ترسم الحدود الآمنة والمعترف بها وتحدد اسس التعاون وتبادل المساعدات بين الاطراف المعنية وحل المشكلات العالقة بينها بالطرق السلمية . والى ان تحقق اسرائيل هذه الاهداف ستستمر في المحافظة على الوضع القائم كما حدده اتفاق وقف اطلاق النار الناتج عن حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ وستعزز وضعها وفقا للمصالح الحيوية لامنها ونموها .

وفي ١٣ نيسان ، اعلن ايبان في مؤتمر صحفي اجراه في القدس ان تدخل الدول الاربع الكبرى قد شل مهمة يارينج ، كما ان محادثاتها لا طائل منها لانها لا تشمل الاطراف المعنية بالنزاع مباشرة . وأكد ايبان ان اسرائيل ما زالت عند موقفها الوارد في مشروع السلام الذي تقدمت به الى الجمعية العامة لهيئة الامم في تشرين الاول ١٩٦٨ . ومع ان الدول العربية كانت تأمل في ان تؤدي محادثات الدول الاربع الكبرى الى بعض النتائج الايجابية بالنسبة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعزيز مهمة يارينج الا ان واقع الحال خيب هذه الامال ، اذ ان المعارضة الاسرائيلية والعرقلة الامريكية قتلت المحادثات بعد ان ابقتها عقيمة كل فترة انعقادها .

مشروع الملك حسين

في احدى زياراته العديدة الى واشنطن طرح الملك حسين المشروع التالي (١٠ نيسان ١٩٦٩) لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بعد ان أوضح ان مقترحاته تحظى بموافقة الرئيس عبد الناصر :

(١) انهاء كل حالات العداء بين الطرفين .

(٢) الاعتراف بالاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة واحترام سلامتها وسيادتها الاقليمية .